

# 7- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. سامي الصغير- 1 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب فضل قراءة القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:20](#)

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. رواه ابو داود والترمذي كما قال حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)

ان الانسان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. او الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. قوله الذي ليس في جوفه المراد بالجوف هنا القلب. فهو من باب اطلاق المحل - [00:01:00](#)

على الحال وقد جاء ذلك في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ان الذي ليس في جوفه شيء شيء من القرآن اي لا يحفظ شيئا من القرآن. لا قليلا ولا كثيرا كالبيت الخرق. البيت الخرب - [00:01:20](#)

هو الذي ليس فيه متاع ولا سكان. لان المتاع والسكان هم زينة البيت وبهجته. فاذا البيت من السكان ومن المتاع والاثاث فانه يكون خرابا حتى لو كان جديدا فمع مضي الزمن ولو قليلا - [00:01:40](#)

يكون خرابا وهكذا القرآن. فانه يعمر القلب ويستتير به القلب علما وايمانا لانه غذاء للروح وذكر لله عز وجل. فبقدر حفظ الانسان للقرآن يكون في قلبه من العلم ومن الايمان بقدر حفظه قلة وكثرة. فاذا خلى من القرآن فانه يكون - [00:02:00](#)

خرابا خاليا شعنا كالبيت الخرب. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا الحث على قراءة القرآن والاكثر منه. ومنها ايضا الترغيب في حفظ القرآن. وان الانسان اذا كان القرآن - [00:02:30](#)

في جوفه فانه يكون عامرا. وقد يسر الله تعالى القرآن تلاوة وحفظا وتدبرا وعملا. وهذا داخل في قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ومنها ايضا التحذير من هجر القرآن والاعراض عنه. وان الانسان اذا هجره واعرض عنه فان قلبه والعياذ بالله - [00:02:50](#)

يكون خرابا شعنا كالبيت الخرق لان ذكر الله عز وجل على وجه العموم سبب نور القلب فهو سبب لطمأنينة القلوب وللقرب من علام الغيوب. والغفلة عن ذكر الله سبب للضياع. قال الله تعالى - [00:03:20](#)

قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. اما الحديث الثاني حديث ابن عمه ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يقال هذا القول - [00:03:40](#)

ما يكون عند دخول الجنة. وتوجه العاملين الى منازلهم ومراتبهم في الجنة قوله يقال لصاحب القرآن صاحب هو الملازم للشيء.

المواظب عليه. والمراد بصاحب القرآن هنا الحافظ للقرآن وليس مجرد ان يكثر من تلاوته وان يقرأه فهو كقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم - [00:04:00](#)

قوم اقرأهم لكتاب الله اي احفظهم لكتاب الله. يقال لصاحب القرآن يعني يوم القيامة عند دخول الجنة اقرأ هذا امر له بالقراءة التي توصله الى اعلى الدرجات والمنازل العاليات. اقرأ وارثقي - [00:04:30](#)

ايصعد في درج الجنة وترتل الترتيل هو التاني والتمهل في قراءة القرآن بحيث يقرأه وبتبهل وتأن يخرج الحروف والكلمات من مخارجها ويعرضه اعرابا وترتل كما كنت ترتل في الدنيا اي كما كانت عادتك في الدنيا انك ترتل القرآن فانت ترتله يوم القيامة - [00:04:50](#)

فان منزلتك يعني من الجنة عند اخر اية تقرأها. وهذا مما يتفاوت فيه الناس فمن الناس من يبلغ الدرجات العلى ومنهم من يكون دون ذلك. فهذا الحديث فيه الحث والترغيب على حفظ - [00:05:20](#)

في القرآن الكريم وان منزلة الانسان في الآخرة بحسب حفظه للقرآن قلة وكثرة. ومنها ايضا ان الناس يتفاوتون في مراتبهم وفي منازلهم يوم القيامة. كما قال الله تعالى هم درجات عند الله - [00:05:40](#)

بحسب ما يكون عند الانسان من الايمان ومن العمل الصالح فانه يرتقي في اعلى الدرجات وفي اعلى وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:06:00](#)